

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَازِ : الخَدَرُ : اِسْتَدَادُ الحَرِّ . خَدَرَ النِّهَارُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ : اِسْتَدَّ حَرُّهُ . قال اللّٰهِيْتُ : يَوْمٌ خَدِرٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ :

وَمَجُودٍ زَعَلٍ طِلْمَانُهُ ... كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَدِرِ . الخَدَرُ أَيْضًا : اِسْتَدَادُ البَرْدِ . وَيَوْمٌ خَدِرٌ : بَارِدٌ نَدِيٌّ . وَلَيْلَةٌ خَدِرَةٌ . قال ابنُ بَرِّيٍّ : لم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شاهِدًا على ذلك . قال : وفي الحاشية شاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ .

" كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَدِرِ . أَيِ اليَوْمِ النَّدِيِّ البَارِدِ لِأَنَّ الجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الخَدِرِ المَطِيرِ ذَا الغَيْمِ . قال ابنُ السِّكِّيتِ : وَإِنْ نَسِمًا خَصَّ اليَوْمِ المَطِيرِ بِالمَخَاضِ الجُرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا جَرَبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوْ بَارُهَا فَالْبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَعَ وَالَّذِي يَقُولُ الْأَوَّلُ يَقُولُ فَالْحَرُّ إِلَيْهَا أَيْضًا أَسْرَعُ لِأَنَّ جِلْدَهَا السَّالِمَ يَقْبِيهَا كَلَيْتُهَا . والخُدَارِيَّةُ بالضَّمِّ : العُقَابُ لِشِدَّةِ سَوَادِهَا . قاله ابنُ بَرِّيٍّ . قال ذو الرِّمَّةُ :

" ولم يَلْفِظِ الغَرِثِيُّ الخُدَارِيَّةَ الوَكْرُ قال شَمْرٌ : يعني الوَكْرُ لم يَلْفِظِ العُقَابَ جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ الكَلَامِ مِنَ الفَمِ . يقول :

بَكَرَتِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا . وقوله :

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً ... تُنَشِّرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحًا فَسَّحَرَهُ ثَعْلَابٌ

فقال : تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ وَتَكُونُ أَبْرَادًا أَيِ أَنْهَهُمْ يَبْسُطُونَ أَبْرَادَهُمْ فَوَقَّهَهُمْ . والخُدْرَةُ بالضَّمِّ : الطَّائِلَةُ . وقيل : الطَّائِلَةُ الشَّدِيدَةُ . ومن ذلك لَيْلٌ أَخْدَرُ وَخَدِرٌ وَخُدَارِيٌّ وقال بعضهم : اللَّيْلُ خَمْسَةٌ أَجْزَاءٍ : سُدُوفَةٌ وَسُتُفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ . فالخُدْرَةُ على هذا آخِرُ اللَّيْلِ . ونَقَلَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّصَدِ عَنْ كُرَاعِ أَنَّ اللَّيْلَ قَبْلَ الخُدْرَةِ يُقَالُ لَهُ الْهَزْرِعُ .

الخُدْرَةُ : اسمُ أَتَانٍ مِثْلِ مَعْرُوفٍ مَعْرُوفَةٌ قَدِيمًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا قاله الأَزْهَرِيُّ . خُدْرَةٌ بِلَا لَامٍ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ لَقَبُ الْأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ . وقيل :

خُدْرَةُ أُمُّ الْأَبْجَرِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَبِهِ جَزَمَ الْأَكْثَرُ مِنْ
أَثْمَةِ النَّسَبِ وَلَمْ يَغَرَّ جُؤَا عَلَى الثَّانِي . وَأَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ الْأَبْجَرَ فِي
بَجْرٍ وَصَرَّحَ بِهِ أَرَبَابُ الْأَنْسَابِ قَاطِبَةً وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ . مِنْهُمْ أَبُو
سَعِيدٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ رَوَى عَنْهُ جُمْلَةٌ مِنَ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَكَانَ مِنْ نُجَبَاءِ الْأَنْصَارِ وَعُلَمَائِهِمْ تُوُفِّيَ سَنَةَ 74 .
خُدْرَةُ بْنُ كَاهِلٍ فِي بَلَدٍ هُوَ ابْنُ كَاهِلٍ بْنُ رُشْدٍ بْنُ أَفْرَكٍ بْنِ هَرَمٍ
ابْنِ هُنْدٍ بْنِ بَلَدٍ قَالَ ابْنُ مَآكُولٍ وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ
وَذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْوَزِيرُ أَيْضًا فِي الْإِيْنَسِ . وَحَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ تَابِعِيٌّ
مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ